تقنيات الدراسات المستقبلية

تتعدد التقنيات المستخدمة في الدراسات المستقبلية خصوصا في ميدان العلاقات الدولية نتطرق لأهمها على النحو التالي:

تقنية السيناريو Scenario:

يعتبر السيناريو من التقنيات الحديثة المستخدمة في الدراسات المستقبلية، وأكثرها شيوعًا، وتأتي كلمة "**سيناريو Scenario** "من الفنون المسرحية والسينما، حيث ينظم التسلسل في الأحداث و وصف الشخصيات والمشاهد وبعض التفاصيل الأخرى في العمل الفني.

أولا: التعريف: يعرف السيناريو بأنه"**وصف لوضع مستقبلي ممكن أو مرغوب فيه أو محتمل مع توضيح ملامح المسار التي يمكن أن تؤدي إلى هذا الوضع المستقبلي و ذلك انطلاقا من الوضع الراهن أو من الوضع الابتدائي المفترض**" بمعنى أن السيناريو لا يحدد مستقبلا معينا و إنما يحدد مجموعة من المسارات للمستقبل بناءا على مجموعة من المتغيرات المؤدية إليها بالتالي يقدم مجموعة من الاحتمالات لتطور الظواهر الدولية مستقبلا وفقا لمتغيرات و أحداث معينة. و عليه يمكن تحديد عناصر السيناريو وفقا لما يلي:

1. **هو وصف لوضع مستقبلي:** وصف خصائص ظاهرة ما كالتطور التكنولوجي عام 2030، وصف وضع شركة ما 2030 من حيث مزاياها التنافسية، نصيبها من السوق العالمي، نوعية التكنولوجيا بها، نوعية و كمية العمالة...
2. يتشكل المسار المستقبلي من خلال تحليل لجملة من الأحداث والتصرفات والتفاعلات التي تنشأ بينها والآثار التي تنتج عنها عبر الزمن، ويمكن توضيح المقصود بالأحداث والتصرفات كما يلي:

الأحداثEvents : وهي وقائع غير مقصودة لا يمكن التحكم فيها خلال الفترة الزمنية التي يغطيها السيناريو؛ مثل الظروف الجوية أو المناخية، والكوارث الطبيعية، والاكتشافات التكنولوجية وبخاصة في المجتمعات غير المنتجة للعلم والتكنولوجيا. وعمومًا فالأحداث عبارة عن متغيرات خارجية عن عملية بناء السيناريوهات.

التصرفاتActions : و تمثل التغيرات المقصودة في الظواهر الداخلة في السيناريوهات، ومن ثم فهي تخضع لاتخاذ قرار بشأنها، أو لتصورات كاتب السيناريو؛ ومن أمثلتها التغيير في الهيكل الاقتصادي، أو التنظيم الاجتماعي.

و بذلك تقوم فلسفة السيناريو على علاقة جدل بين الأحداث Events التي هي ذات مسار موضوعي بدرجة كبيرة، والتصرفات Action التي تعتمد على الفاعلين في الأساس، ومن خلالها تصاغ السيناريوهات المستقبلية المختلفة.

3. تقوم فكرة السيناريو على سلسلة من الفرضيات الاحتمالية القائمة على ثنائية "إذا حدث– فإن if–then " بمعنى إذا حدث **س** فإن النتيجة تكون **ص**، أما إذا حدث **أ** فإن النتيجة ستكون **ب**.

و يعد **هيرمان كان** أول من أشار إلى استخدام السيناريو عندما كان في مؤسسة راند RAND خلال عقد الخمسينيات أين اشرف على وضع مجموعة من السيناريوهات (سميت في البداية روايات) لصالح الجيش الأمريكي حول الحروب النووية و ما يمكن أن يحدث خلالها... كما استخدم السيناريو كمصطلح للربط بين الشؤون العسكرية والدراسات الإستراتيجية.

و مع نهاية السبعينيات تزايدت أهمية السيناريوهات، ولا سيما مع انتشار الصناعات النفطية، والاتفاقيات الخاصة بالمعاملات البترولية، وأيضاً تم استخدامه في تقارير عالمية بالغة الأهمية، وفي مقدمتها تقرير "**حدود النمو**" لنادي روما.

ثانيا: أنماط السيناريوهات: هناك ثلاث أنماط أساسية للسيناريوهات المستقبلية على النحو التالي:

السيناريوهات الممكنة: scenario of possible: هي السيناريوهات التي تنطلق من متغيرات متوافرة أو واقعية مع استبعاد إمكانية تغيرها على المدى البعيد و قد يسمى هذا السيناريو أيضا بالسيناريو الإتجاهي أين يفترض بقاء الحال على ما هو عليه في نفس المسار و الاتجاه مستقبلا، مثلا: عند تصور مستقبل الزيادة السكانية في احد الدول النامية فسنجد أن عوامل معينة تتحكم في هذه الزيادة مثل مستوى الوعي، العادات و التقاليد، الظروف الاقتصادية...و هنا نبني السيناريو على أن هذه العوامل لن يحدث فيها تغير معين مما يجعل النتائج المستقبلية ذاتها قائمة.

السيناريوهات المحتملة probable: يقوم هذا السيناريو تصور مستقبلي قائم على دخول متغيرات جديدة تؤدي إلى تحول نسبي في بنية الظاهرة، بشكل يجعل مسارها يتجه نحو مسار جديد. سواءا نحو الاسوأ أو الأفضل. و يكون عمل الباحث هنا بإقحام متغيرات جديدة و محاولة قراءة نتائجها على مسار الظاهرة. لكن هذه المتغيرات المدرجة هي متغيرات ممكنة تساعد على تصور المشهد النهائي للظاهرة في حال حدوث هذه التغيرات المحتملة.

السيناريو المعياري normative or preferable : يقوم الباحث في هذا السيناريو بوضع متغيرات يفترض مسبقا بأنها ستحدث تداعيات مرغوبة لدى الباحث أو غيره أي أن السيناريو يكون محكوم برغبات و توجهات واضعه و أهمية هذا النوع من السيناريوهات تكمن في انه يساعد على التخطيط الاستراتيجي و معرفة كيفية الوصول للنتائج المرجوة.

ثالثا: خطوات بناء السيناريو: يتم بناء السيناريو وفق الخطوات الآتية:

1- **تحديد الظاهرة و موضوع الدراسة:** من حيث موضوعها و أطرافها، فمن حيث الموضوع يتم ضبط الحدود المعرفية و الحقيقية للظاهرة فمثلا إذا ما أردنا استشراف مستقبل النظم المصرفية في النظام المالي العالمي فإن موضوعها سيتعلق أساسا بحركة الأموال و آلياتها عبر البنوك، أما من حيث الأطراف فيقصد بها كل الفواعل المؤثرة في الظاهرة و ضمن نفس المثال سيتعلق الأمر بالدول أو المؤسسات أو الأفراد.... و بالتالي يتطلب الأمر منذ بداية السيناريو جمع المعلومات والحقائق والبيانات المرتبطة بها.

2- **ضبط التفاعل و التداعي ضمن مسار الظاهرة:** يقوم التفاعل على أساس أن سلوك الأطراف محكوم بالموضوع كما هو محكوم بسلوك بعضهم ببعض و تكون الخطوة الثانية هنا هو دراسة هذا التفاعل على النحو التالي:

لاعب/موضوع: (انهيار بنك مهم و أثره على النظام المصرفي)

لاعب/لاعب: اندماج بنك مع بنك آخر أو تحول مجموعة من الدول نحو عملة واحدة

موضوع/موضوع: ارتفاع أسعار الفائدة و علاقته بمستوى الاستثمار

أما **التداعي consequences** فهو متابعة الآثار المترتبة عن كل تفاعل و متبعة التغذية الاسترجاعية لشبكة التفاعلات و التداعيات على بعضها البعض و كذا دراسة احتمالات توليدها لتفاعلات و تداعيات

جديدة. يتم كذلك هنا ربط التداعيات المختلفة ببعضها البعض، حيث أن كل تداع سيترك تأثيراته على غيره، ومن هنا لا بد من إدراك تأثير التداعيات على بعضها في القطاعات المختلفة في المستقبل. ولتوضيح ذلك نقدم المثال التالي حول معدلات البطالة كموضوع الدراسة، ونربطه بالمتغيرات أو المؤشرات الآتية: أسعار البترول، النمو السكاني، مدخلات سوق العمل، الاستقرار السياسي الداخلي، الاستقرار في العلاقات الدولية. نضع سنة 2012 كسنة الأساس، وسنة 2030 كسنة الاستشراف. وبالتالي نتنبأ حول الزيادة السكانية، وأسعار المحروقات، ومعدل استقرار النظام السياسي، والنمو الاقتصادي.

3- **حركية السيناريو**: يتم بناء السيناريو في هذه المرحلة وفق قاعدة ثابتة: إذا حدث/فإن، بمعنى أن الباحث سيضع مجموعة من الافتراضات و يدرس تداعياتها المختلفة و هنا تختلف حركية السيناريو حسب نمطه (نمط السيناريو) ففي السيناريو الإتجاهي تصاغ الفرضيات وفقا لما هو قائم من أحداث و متغيرات و بناءا عليه تصاغ التداعيات، أما في السيناريو المحتمل فيتم إدخال متغيرات جديدة و دراسة تداعياتها على الظاهرة، أما في السيناريو المعياري فيتم وضع التغيرات المناسبة و تصور تداعياتها كذلك.

4- ربط التداعيات المختلفة بعضها ببعض: حيث أن كل تداع سيترك أثره على باقي القطاعات و على واضع السيناريو أن يشملها في تحليله المستقبلي.

رابعا: أهمية السيناريوهات: تبرز أهمية السيناريوهات فيما يأتي:

- دراسة المستقبل من خلال السيناريوهات تكشف لنا الاحتمالات والإمكانيات والخيارات البديلة، التي تنطوي عليها التطورات المستقبلية.
- كما تساعد أيضا في عرض النتائج المترتبة على الخيارات أو البدائل المختلفة.
- وضع السيناريو هو عمل توجيهي و إرشادي: فهي ترشد المسؤولين عن اتخاذ القرار إلى ما هو ممكن، وما هو محتمل، كما ترشدهم إلى نوع التغير الذي يمكن إحداثه، وهل هو تغير جذري أو تطويري.
- كما تساعد السيناريوهات في الكشف عن واقع المجتمع والتنبؤات المتوقعة له.
- تركيز الانتباه على القضايا التي يجب أن تحظى بالأولوية في اهتمام متخذي القرار.

تقنية دلفي (Delphi Technique)

أولا: التعريف، النشأة و التطور:

تعتبر من بين أهم التقنيات المستخدمة في استشراف المستقبل، تعود تسميتها نسبة لمعبد دلفي اليوناني في القديم الذي كان يمارس فيه الكهنة استشراف المستقبل. و يشار أيضا إلى أن هذه التقنية تعود إلى الديانة الوثنية اليونانية حيث «**كان هنالك معبد يسمى معبد دلفي، وكان هذا المعبد مخصصا لعبادة الإله أبوللو الذي يرمز إلى قوة العقل، وكان أصحاب الحاجة يلجؤون إلى كهنة هذا المعبد و يسألونها عن الغيب، أو ما يمكن تسميته بلغة العلم الحديث المستقبل، فتطلعهم الكهنة بتنبؤاتها، وغالبًا ما تكون هذه التنبؤات بصورة عامة غامضة فيتولى بعض حاشية الكاهنة أو مساعديها ترجمة تلك التنبؤات لأصحاب السؤال وتفسيرها لهم**»

و تعود بدايات ظهور هذه التقنية إلى خمسينات القرن الماضي تحديدا سنة 1953 على يد كل من الباحثان أولاف هلمر olaf helmer و نورمان دلكي norman dalkey، كما ساهمت الأبحاث التي أشرفت عليها وزارة الدفاع الأمريكية و مؤسسة راند RAND (Corporation Development And Research) في إطار محاولة رسم صورة للمستقبل العالمي وموازين القوى الدولية في تلك الفترة، فاستخدمت هذا الأسلوب لأول مرة، وإثر نجاحه في حينها انتقل إلى مجالات متعددة: في مجال التعليم والاقتصاد والتطوير التكنولوجي والعلمي والاجتماعي والسياسي والصناعي والتخطيط الإستراتيجي في الشركات والمنظمات الكبرى.

تعرف تقنية دلفي بأنها " **برنامج أو منهج مصمم بطريقة علمية لاستطلاع رأي مجموعة من الخبراء حول موضوع ما للدراسة واستطلاع الرأي يتم من خلال عمل مناقشة للآخرين ويتم هذا في أكثر من دورة للوصول إلى نتائج تفيد في حل مشكلة الدراسة**".

و تتمحور الفكرة الأساسية في تقنية دلفي في عرض كل الاحتمالات المختلفة لتطور ظاهرة في المستقبل ثم الاستبعاد التدريجي عبر خطوات محددة لكل احتمال إلى غاية الاستقرار على احتمال محدد، أي أن هذه التقنية تهدف لوضع الاحتمال الأقوى لتطور مستقبلي للظاهرة من خلال توافق بين المشاركين في التحليل (الخبراء).

يستخدم في هذه الطريقة برنامج يصمم بعناية ويشتمل على عدة استبيانات يتم طرحها على الخبراء مع استمرار دراستها وإرجاعها إلى غاية الوصول إلى صورة أكثر وضوحا للمستقبل الممكن أو المرغوب فيه بعد الحصول على اكبر قدر ممكن من آراء الخبراء، وتقوم هذه الطريقة على اعتبارات فلسفية أساسها أن رأي الاثنين أفضل من رأي احدهما، وأن آراء الخبراء وأحكامهم موضوعية ويقل فيها التخمين، هذا

الأسلوب لا يجمع بين الخبراء في لقاء أو اجتماع و بالتالي تنعدم فيه الخلافات الشخصية، و يسمح للمشاركين بعدم الإفصاح عن أسمائهم في الاستبيانات.

ثانيا: مستلزمات تقنية دلفي:

- فريق عمل يقوم بوضع الاستبيان بطريقة محددة حيث يقوم بصياغة أسئلة الاستبيان و توزيع الموضوعات المراد بحثها، و توزيع الموضوعات المتصلة على الخبراء مع تكرار هذه العملية عدة مرات.
- فريق من الخبراء في كل بعد من أبعاد الظاهرة المدروسة و بالتالي سينتمون لتخصصات مختلفة و يتم الاستفادة من خبراتهم و آرائهم من خلال الاستبيانات أو المقابلات المباشرة.
- عقد سلسة لقاءات يطلع من خلالها الخبراء على تصورات بعضهم البعض لتوظيفها في تكييف تصوراتهم و يكون ذلك غالبا بعقد ندوات تجمع هؤلاء الخبراء.

ثالثا: خطوات تقنية دلفي: تعتمد تقنية دلفي على مجموعة من المراحل هي:

1. تحديد الظاهرة و الإحاطة بها من مختلف جوانبها: سياسيا، اقتصاديا، اجتماعيا... و كذا إقليميا أو دوليا أو محليا... و هكذا
2. اختيار الخبراء وفقا لما تم تحديده من مجالات و متغيرات الظاهرة حيث يوكل لكل خبير ما يتعلق بمجال اختصاصه
3. تحديد المدى الزمني المراد استشرافه(بين المدى القريب، المتوسط، البعيد أو المنظور)
4. توجيه أسئلة الاستبيان على الخبراء المعنيين كل حسب اختصاصه، و تمحور الأسئلة على وقت حدوث بعض الظواهر و كذا تحديد العلاقة بين مختلف المتغيرات من جهة ثانية
5. تكييف نتائج كل خبير استنادا إلى نتائج باقي الخبراء في المجالات الأخرى. فبعد أن يتم جمع المعلومات والأفكار حسب ما يراه الخبراء، يتم تنظيم وترتيب هذه الأفكار والبيانات مع استبعاد الآراء الشاذة ليتم عرضها مرة أخرى على الخبراء للطلب منهم إعادة الإجابة عن الأسئلة السابقة في ضوء إجابات زملائهم، وأحيانا يقوم الفريق المكلف بوضع أسئلة جديدة لاستقصاء توجه جديد، ويستمر طرح الأسئلة بشكل متكرر حتى يكون الموضوع المراد استشرافه أكثر نضجاً وانسجاماً واتفاقا بين الخبراء.

رابعا: أنماط تقنية دلفي: يمكن تتخذ تقنية دلفي ثلاث أنماط أساسية:

دلفي التقليدية: يبنى هذا النمط على التنبؤ تبعا لمجموعة من المتغيرات المترابطة و يستهدف الوصول إلى الإجماع بين الخبراء على تنبؤ واحد.

خطة دلفي أو سياسة دلفي: تستهدف عرض اكبر عدد من الأفكار حول نفس الموضوع ثم العمل على الأخذ بالرأي الأكثر قبولا بين الخبراء.

قرار دلفي: يستهدف الوصول إلى قرار موحد بين أراء مختلفة بين الخبراء و تشرف على عملية اتخاذ هذا القرار الهيئة المشرفة على الاستشراف.

كمثال على استخدام التقنية: مثلا إذا ما أردنا التنبؤ حول مستقبل النظام الدولي على مدار 30 سنة اللاحقة فنتبع الخطوات التالية:

1- تحديد المتغيرات المتحكمة في بنية النظام الدولي من خلال استبيان أولي يرسل للخبراء قصد تحديدها. (مثلا: التطور التكنولوجي و العسكري، مستوى الناتج القومي، أنماط التحالفات، العولمة...)

2- تحديد الفترة الزمنية التي سيحدث فيها التغير في كل متغير من المتغيرات المتفق عليها في الاستبيان السابق و التي ستؤثر على بنية النظام الدولي.

3- تحديد التفاعل بين التنبؤات: من خلال دراسة تأثير كل متغير على آخر (مثل دراسة تأثير التغير التكنولوجي على العولمة أو التحالفات و هكذا)

خامسا: تقييم عام للتقنية:

من أهم مميزات تقنية دلفي هو القدرة على الوصول إلى اتفاق آراء أكبر عدد ممكن من الخبراء، مع إمكانية تحييد التحيزات والمجاملات والخلافات الشخصية، وسهولة تصنيف وترتيب الأفكار والآراء، و إمكانية استبعاد الآراء الشاذة دون مشاكل تذكر، وقد جرب كثيرا في الدراسات المستقبلية في المجالات التكنولوجية والاجتماعية وأثبتت جدواه.

ومع أهمية هذا الأسلوب إلا أن هناك بعض الصعوبات التي تعترض استخدامها منها:

- تحيز بعض الخبراء وغياب الموضوعية لأسباب نفسية، أيديولوجية، وعدم إدراك بعض الجوانب للموضوعات (شدة التخصص أو عدم متابعة التطورات الحديثة أو سرعة تغير الحدث تكنولوجيا علميا أو اجتماعيا.
- عدم تفاعل الخبراء مع الاستبيانات المرسلة و تفضيل الاتصال الإنساني في فرق عمل أو اجتماعات محددة.
- اختلاف المدارس الفكرية للخبراء الذين توجه إليهم الاستبيانات واختلاف ثقلهم ومستوياتهم العلمية، وعدم الإلمام بمعرفة الأحوال والظروف النفسية للخبراء الذين ترسل لهم الاستبيانات، وتسرب العديد منهم وانسحابهم من المشاركة في الدراسة المستقبلية قبل إكمالها.
- قصور الأسئلة في تغطية كل المحاور. كما أن خطوات دلفي من خلال المدة تتيح فرصة تسرب الأسئلة وعدم استمرار الخبراء في استكمال الخطوات بسبب السفر، ضيق الوقت، ضعف الاهتمام.

- عدم الاستقرار والثبات لدى مجموعة من الخبراء المختصين، خلط في المصطلحات أمر وارد وهو ما يؤدي إلى نتائج خاطئة.
- كما أن التقنية قد تستغرق وقتا طويلا من اجل إعدادها و إتمامها.
- صعوبة التنبؤ بالمتغيرات التي تحصل في مجالات العلوم التكنولوجية بالنظر إلى التطورات المتسارعة في هذا المجال. وتزداد الصعوبة في مجال العلوم الاجتماعية أين تكون التنبؤات والتوقعات نتيجة كثرة المتغيرات وتناقضها وتباين اتجاهاتها مما يؤثر في دقة أو صدق التنبؤات.

تقنية العصف الذهني Brainstorming

تعني تقنية العصف الذهني مشاركة الكل في النقاش وإعطاء كل واحد تصور لما ستؤول إليه الظاهرة في المستقبل دون انتقاد أو تدخل خارجي، لا يهم إن كان رأيه صحيح أو خاطئ يقوم المنسق بتسجيل أهم أفكار الكل. إنها عملية ذات طابع حر وعدم إعادة كلام الشخص. والهدف منها هي إخراج كل ما في ذهن الشخص. الخبير تكون أفكاره مبنية على أسس علمية.

تتمثل هذه العملية في محاولة تشجيع أكبر عدد ممكن من الأفراد على طرح ما لديهم من أفكار مستقبلية حول موضوع معين وتفترض السماح للمشاركين بعرض أفكارهم حول موضوع معين مهما بدا بعضها غير منطقي. بدأت هذه التقنية سنة 1941 من القرن الماضي على يد العالم اليكس اوزبورن ALEX OZBORN

خطوات التقنية:

1. تحديد المشكلة المراد البحث المستقبلي لها بشكل واضح وتفصيلي: حيث يقوم الباحث بتزويد الباحثين بكتيب يحوي كل المعلومات المتعلقة بالموضوع المرد استشراف مستقبله، بصورة واضحة مع تحديد المعايير التي ستطبق خلال الجلسات.
2. عملية مسح للبيئة الداخلية والخارجية للظواهر والمعطيات التي يطرحها الخبراء في أبحاثهم حول الظاهرة المعنية. المسح يقوم بجمع المعلومات عن الظاهرة من خلال قواعد المعلومات، الكتب، الصحف، المجلات، توجهات الرأي العام.
3. العمل على إبقاء الحوار متمحورا حول المشكلة الفعلية دون الخروج منها.

4. منع تقييم أو نقد أي فكرة يطرحها الخبراء مهما بدت مستهجنة أو غير موضوعية، وهذه المسألة من الأسس المركزية في عملية العصف الذهني ذلك أن الحكم على مدى وجاهة فكرة ما منذ البداية قد يعوق تطور أو تنقيح هذه الفكرة.
5. تشجيع جميع المشاركين على طرح الأفكار ولا تترك الجلسة لسيطرة شخص أو بعض المشاركين
6. عدم السماح لاتجاه فكري واحد أن يسطر على الجلسات: بمعنى قبول كل الاتجاهات دون السماح بسيطرة اتجاه معين على الجلسات، فالتمحور حول فكرة أو اتجاه معين قد يفقد باقي الاتجاهات و الأفكار فرصتها رغم كونها أكثر أهمية.

إلى جانب ذلك تحكم تقنية العصف الذهني مجموعة من **القواعد الإجرائية** هي:

- وجود منسق يقوم بكتابة و تنظيم كل الأفكار التي تيم طرحها.
- لا تطول الجلسات أكثر من 40 دقيقة.
- يفضل أن تسلم للمشاركين قائمة مختصرة لكل الأفكار المطروحة للاطلاع عليها خلال الفترات الفاصلة بين الجلسات.

تقنية التنبؤ الرجعيbackcasting:

يقوم التنبؤ الرجعي على وضع تصور مستقبلي للظاهرة أو الموضوع محل الدراسة ثم العودة إلى الحاضر للبحث عن المتغيرات التي تدعم التصور. أي بدلا من الحركة من الحاضر إلى المستقبل فإننا نعود من المستقبل إلى الحاضر بخلاف التنبؤ التقليدي الذي ينطلق من واقع الظاهرة في الحاضر ثم يتم تصور مسار مستقبلي لها.

إن هذه التقنية تحول الحاضر إلى ماض، فمثلما نبحث عن جذور الحاضر في الماضي فإننا حسب هذه التقنية نتصور أنفسنا في المستقبل ثم نعود في الماضي وصولا للحاضر الذي نعيشه. ممثلا إذا تصورنا أننا نعيش سنة 2050 و قلنا أصبحت الدول العربية دولة موحدة نبدأ هنا في تصور الأسباب التي أدت إلى هذا التطور. و بالتالي فإن هذه التقنية تنطلق من مستقبل منشود أو مرغوب فيه ثم تبحث عن الأسباب و المتغيرات المؤدية إليه.

خطوات التقنية: على الباحث المستخدم للتقنية أن يحقق الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: طرح الأسئلة المتعلقة: حول من سيتأثر بالتغيير المنشود، من سيعارضه، من المستفيد منه، من سيكون قادر على إيقافه...

الخطوة الثانية: تحديد الاستراتيجيات المختلفة التي تساعد على تحديد الأحداث المرسومة على خط الزمن الممتد من المستقبل نحو الحاضر.

الخطوة الثالثة: تحديد الأقدر على انجاز كل جزئية من جزئيات الاستراتيجيات المختلفة.

وهنا يمكن التمييز بينهما في أن التنبؤ الرجعي ينطلق من الصورة المستقبلية المرغوبة ويعنى بالهدف، وبالتالي فهو معياري يبحث في النتيجة، أما التنبؤ التقليدي يهتم بالفرص المتاحة وبالتالي فهو استكشافي يبحث في السبب.